Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الداكن .

لا أذكر أننى فعلت هذا أكثر من أربع مرات فى صباى الأول ، لكن الذى غاظنى من أمى أنها سارعت باتهامى أن هذه هى خصالى . دائما دائما !! عادة يجب أن أؤدب عليها .. وعلق الصبيان خصوصا تلك التى كانت سبب المشكلة ، ثم جعلوا يضحكون .

ومنذ بدأت حركة المضغ بدأ الجوع يعضنى بأسنانه وامتلأت عيناى بالدموع ، فلم يكن ينقصنى سوى كلمة تثيرنى .

وأحسست لأول مرة أن صوت المضغ أقبح الأصوات فى الدنيا .. ولم يكن من المعقول أن أقوم بلا دعوة فأرجع إلى الصينية ، لذلك قررت وأنا أرقب خيال وجهى مرسوما على الحائط أن أقوم فأتعشى حتى ولو دعانى أصغر الأطفال .

وما لبث الفرج أن جاء فى صوت أبى :

ـــ عيب يا إبراهيم .. تعال كل !

ولم أقم فورا كما تقتضى الخطة .. تلكأت بضع ثوان فترت بعدها حميتى ووجدت أن الكرامة تحتم على ألا أسارع هكذا .. ثم فلسفت الموقف .. لماذا لا تكون الدعوة من أمى ؟! إنها التى عقدت العقدة فعليها إذن حلها .. فلأنتظر حتى تنادينى أمى بنفسها .

وجاء صوت من هناك يقول :

ـــ يا سلام .. آل عامل راجل !

وكان صوت أخى الذى يصغرنى فاشتد غيظى حتى كدت أقوم فأبطش به .. ما هذه الشماتة ؟ أليس هذا كله من خيرات طالع سعدى ؟ ربما لو لم أكن مع أبى لما باع ملابس العروسة فى هذا اليوم ولعاد إليهم بمتره الخشبى